مدخل الاقتداء: إيواء الرسول ونصرته

نصوص الإنطلاق:

عن أنسِ بنُ مالك رضي الله عنه قال: «أقبل نبيُّ اللهِ ﷺ إلى المدينةِ وهو مردفٌ أبا بكرٍ، ...فقيل في المدينةِ : جاء نبيُّ اللهِ، جاء نبيُّ اللهِ ... فأقبل يسير حتى نزل جانبَ دارِ أبي أيوبٍ،.... فقال النبيُّ ﷺ : (أي بيوتُ أهلِنا أقربُ) . فقال أبو أيوبٍ : أنا يا نبيَّ اللهِ، هذه داري وهذا بابي، قال : (فانطلِق فهيئْ لنا مقيلًا) . قال : قوما على بركةِ اللهِ،...» رواه البخاري

النص الثاني: عن أَنسٍ بنُ مالك رضي الله عنه قَالَ : « قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - الْمَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ ثَمَانِ سِنِينَ ، فَأَخَذَتْ أُمِّي بِيَدِي ، فَانْطَلَقَتْ بِي إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَمْ يَبْقَ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَّا وَقَدْ أَتْحَفَكَ بِتُحْفَةٍ ، وَإِنِّي لَا أَقْدِرُ عَلَى مَا أَتْحِفُكَ بِهِ إِلَّا ابْنِي هَذَا ، فَخُذْهُ ، فَلْيَخْدُمْكَ مَا بَدَا لَكَ . قَالَ : فَخَدَمْتُهُ عَشْرَ سِنِينَ ، فَمَا ضَرَبَنِي ، وَلَا سَبَّنِي ، وَلَا عَبَسَ فِي وَجْهِي» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ

التعريف بالاعلام :

1- أبو أيوبِ الأنصاري:

- من الصحابة الأجلاء - نزل النبي ﷺ في دارِه فكان يخدمه هو وزوجَته - توفي سنة 52 هـ

2- أم سليم وابنُها أنس بن مالك:

- صحابية جليلة، - اسمها : الرميساء بنت ملحان
- قدمت للرسول ﷺ ابنها أنس ليخدُمه وهو ابن 10 سنين
- توفيت سنة:40 هـ، وتوفي ابنها أنس سنة:93هـ

شرح المفردات: *مردف: ركب وراءه *اتحفك بتحفة: اهداك شيئا ذو قيمة. *مقيلا: اي مكان للراحة

مضامين النصوص:

1- إيواء أبو أيوبٍ الأنصاري للنبي ﷺ في دارِه
2- تقديم أم سليم ولدها انس بن مالك لخدمة النبي ﷺ

التحليل: المحور الأول :

1- تعريف الايواء: الانزال والاسكان مع الاحسان وتمتيع الشخص بالأمن والامان
2- تعريف النصرة: الدفاع عن الشخص وحمايته ودفع الظلم عنه
3- مراسيم استقبال الانصار للرسول ﷺ :

- اتباعهم لدعوته قبل الهجرة - خروجهم لاستقباله رغم الحر الشديد
- شدة فرحهم بقدومه - تهافت الانصارعلى ايوائه في منازلهم
- ابو ايوب يحضى بشرف استقباله ﷺ - تقديم الهدايا له

المحور الثاني: - نماذج من إيواء ونصرة النبي ﷺ :

1- أبو أيوبِ الأنصاري: وتتجلى هذه النصرة في:

- إيواء النبي ﷺ في بيته
- المبادرة الى متاع النبي ﷺ وادخاله لبيته
- حرصه الشديد على عدم ايذاء النبي ﷺ
- الجهاد مع النبي ﷺ نصرة لدين الله تعالى - لزوم منهجه وسنته ﷺ

2- أمُّ سُليم بنت مِلْحَان: وتتجلى هذه النصرة في:

* تقديم ابنها أنس لخدمة النبي ﷺ * الوفاء ببيعتها للرسول ﷺ
* خدمة النبي ﷺ واعداد الطعام له * المشاركة مع النبي ﷺ في الجهاد بِسقي الماء ومداوة الجرحى

فحقَّ لها أن تكون من المبشرات بالجنة قال ﷺ : «دخلتُ الجنةَ ، فسمعتُ خَشَفَةً (صوت المشي) ، فقلتُ : ما هذه ؟ قالُوا هذه الرُّمَيساء بنتُ مِلحانَ أمُّ أنس بن مالك» رواه مسلم